

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس السابع عشر: من كتاب الأيمان و النذور

من الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين

لشيخنا الوادعي رحمه الله

مَنْ نَذَرَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ

قال أبوداود رحمه الله (ج8ص484):

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مَعَاذٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ قَالَ كُنْتُ فِي سَكَّةِ
الْمَرِيدِ فَهَرَّتْ جَنَازَةٌ مَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ قَالُوا جَنَازَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا
أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بَرِيذَيْنَتِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الدَّهْقَانُ قَالُوا هَذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا وَضَعْتَ الْجَنَازَةَ قَامَ أَنَسُ
فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ لَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَبَّرَ أَرْبَعَ
تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يَطْلُ وَلَمْ يَسْرِعْ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ فَقَالُوا يَا أَبَا حَمْزَةَ الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ
فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعَشٌ أَخْضَرُ فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى
الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يَا أَبَا حَمْزَةَ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ يَكْبُرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا وَيَقُومُ عِنْدَ
رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ غَزَوْتُ مَعَهُ حَتَّى نَافَا فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى
رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظَهْرِنَا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدْقُنَا وَيَحْطُمُنَا فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ
وَجَعَلَ يَجَاءُ بِهِمْ فَيَبَايِعُونَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ إِنَّ جَاءَ اللَّهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَحْطُمُنَا لِأَضْرِبَ
عُنُقَهُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئَ بِالرَّجُلِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَّتْ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبَايِعُهُ لِيَفِي الْأَخْرُ بِنَذْرِهِ قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا
يَصْنَعُ شَيْئًا بِأَيْعِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذَرِي فَقَالَ: ((إِي لَمْ أَمْسَكَ عَنْهُ
مِنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لَتُوفِّيَ بِنَذْرِكَ)) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَوْهَمْتُ إِلَيْ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يَوْمِضَ))

و أبو غالب مترجم في تهذيب التهذيب في الكنى، مختلف فيه و الظاهر أنه لا ينزل عن الحسن

والحديث أخرجه أحمد (ج3ص151)،

والطحاوي في مشكل الآثار (ج4ص168)،

و البيهقي (ج10ص85)،

و أخرجه الترمذي بعضه (ج3ص352)

بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن.